

التعليق على تفسير الجلالين | سورة الإسراء (٦٣-٨٤) | يوم

٨٢/٣/٥٤٤١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:00
حياكم الله في هذا اليوم. يوم الجمعة الموافق للثامن والعشرين من شهر ربيع الاول من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة درسنا في تفسير القرآن العظيم الكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير الجلالين رحمهم الله تعالى. جلال الدين المحلي - 00:00:20
جلال الدين السيوطي سورة الاسراء فسرها السيوطي رحمه الله وهو وهي اخر سورة يفسرها السيوطي. وبعدها سورة الكهف الذي فسرها المحلي. من اول الكهف الى اخر سورة الناس ثم بدأ بالفاتحة ثم توفي فجاء السيوطي واخذ من اول البقرة الى نهاية -

00:00:40

ان تنصيوا قوماً بجهالة. وفي هذا الوقت تتأكد هذه الآية مع هذه التقنية - 00:02:10 - حفظ اللسان والجوارح يعلم الدخول في اشياء غير واضحة. ومثل هذه الآية قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق فتبينوا

جديدة تتأكد هذه الآية ان الانسان لا يتبع كل ما يسمع او كل ما يرى يعني كل ما يشاهد او كل ما يسمع يصدق ويقبل ويرجع. ليس من الضروريين. يعني تلاحظ كثير من ايات في اخطاء واحاديث - 00:02:30

مذووبة على النبي صلى الله عليه وسلم موضوعة اقوال غير صحيحة فتاؤى مخالفه فتاوى مباشرة على طول يرسلها اه يقع في اشكالات كثيرة. قال سبحانه وتعالى ولا تقفوا ولا تتفوا ما ليس. اصلها تقفوا بالواو تتفوا - 00:02:50
لما دخلت عليها لا الناهية جوزم الفعل بحذف حرف العلة. واصبحت ولا تقف ولا تتف من قفا يقفوا اذا اتبع الشيب. وهي مأخذ اصل
كلمة من القفا وهو الظهر الخلف - 00:03:10

فيقول لا يجعل نفسك تتبع خلف اي واحد كل واحد يمشي تبعه على خلفه وانت ما تدري وين اين يذهب يمكن يذهب يا شيماء ما ما يناسب. فلا تتبع اي واحد على على ظهره. وذلك قال الله عز وجل وقفينا على اثارهم - 00:03:30

وقفينا بعيسي ابن مريم يعني اتبعنا هؤلاء الرسل رسل سابقين. طيب ولا تتفووا اي لا تتبعوا ما ليس لك به علم. شف ما ليس لك به علم واضح. ما عندك علم فيه لا تدخل فيه. قف. ثم علل لك - 00:03:50

المسؤول؟ قال - 00:04:10

فصاحبہ انت المسئول زین صاحبہ مسئول ماذ فعل بسمعہ؟ هل استمع لکل شيء؟ ماذ فعل فعلی بصرہ ماذ فعل بقبلہ؟ هل تلقف

كل شيء؟ او يميز ما بين المطلوب وغير المطلوب او الصحيح - 00:04:40

والغارس صحيح وبعض اهل التفسير يقول مسؤولا اي السمع والبصر والرؤايد. يعني مسؤولا يعود الى اي شيء يعود الى السمع. سمعك مسؤول يعني الله يسأل سمعك. ويسأل بصرك ويأسأل رؤايدك. والسمع والبصر والرؤايد يجيب - 00:05:00

مثل ما ان الناسنة تجيب ومثل ما ان الجلود تشهد يعني بهذه كلها يعني وارد في القرآن. يوم تشهد عليهم السننهم وايديهم وارجلهم. وقالت وقالوا تشهد عليهم جلودهم قالوا لم شهدتم علينا؟ قالوا انتطنا الله. قوله تعالى كل اولئك كان عنده مسؤولا يحتمل ان يكون - 00:05:20

مسؤول اي صاحب السمع والبصر والرؤايد صاحبه مسؤول او هي مسؤولة ولا يمنع ذلك. لا يمنع ان يسأل هو يسأل السمع والبصر كلها. طيب وهذا هذه يعني وصية من الله عز وجل. وصية مهمة جدا - 00:05:50

ان الانسان يحفظ سمعه وبصره وقلبه منه. ان يوقع نفسه في اشياء ما يدري عنها. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل يتكلم بالكلمة ما من سخط الله لا يلقي لها بالا تهوي به في جهنم سبعين خريفا. الانسان على لا - 00:06:10

يدخل نفسه في اي شيء. طيب الوصية التي بعدها قال ولا تمشي في الارض مرحبا. يقول المؤلف اي ذا مرح كيف الله يقول مرحبا وهو يقول ذا مرح. لأن لا تمشي في الارض مرحبا حال. ومرحبا - 00:06:30

المصدر مصدر ما يكون حالك. فيقول فيؤول فيقال ذا مرح. هذا يعني اذا كانت مصدر ما تكون حال لكن تأتي حال احيانا نادر يعني نادر في اللغة ان تأتي حالا مثل - 00:06:50

مثلا جاء زيد بغتة. بغتة هذه مصدر. الاصل يعني مثلا تقول جاء زيد مسرعا هذه حال ولا تمشي في الارض مرحبا اي ذا مرح. لذلك هو يعني وجهها بان تكون ذا مرح اي صاحب مرح - 00:07:10

دا مراحل يقول لا تمشي في الارض مرح طيب ما معنى كلمة مرح؟ المرح ما هو؟ ما هو المرح؟ هو الفرح هو قريب من الفرح. تمشي على فرحا على وجه الكبر والاختيال. لا فرح شكر وانما فرح بطر - 00:07:30

مثل ما كان يفرح آآ يعني قارون قال اي نعم قال لا تفرح ان الله لا يحب لا يحب الفرحين. اما المؤمن يفرح بذلك فليفرحوا. ويومئذ يفرح المؤمنون. فالفرح مطلوب - 00:07:50

وفي حالات ومذموم في حالات. طيب قال ولا تمشي في الارض مرحبا اي على وجه الفرح الذي على وجه الخيال والتكبر هذا ما ينبغي. طيب قال انك لن تخرق الارض. يعني اذا اذا مشيت على الارض - 00:08:10

يعني المؤمن العاقل يمشي على الارض ماذا؟ يمشي هونا. وعباد الرحمن الذين يمشون الارض هونا فيمشي بهدوء طمأنينة سكينة اي نعم قال ولا تمشي في الارض مرحبا انك لن تخرق الارض - 00:08:30

ولن تبلغ الجبال طولا. يقول اذا اذا مشيت بالكرياء والخيال هل انت ستخرق الارض؟ هل انت تتجاوز الجبال؟ ما كل هذا ما يتغير فيك. فلا داعي لهذا الشيء. يقول لن تخرق الارض قال لن - 00:08:50

تنقبها حتى تبلغ اخراها بكبرك. ولن تبلغ الجبال. اي انك لا تبلغ هذا المبلغ فلماذا كيف تختال؟ قال كل طيب. قال كل ذلك انا سيء عند رب مكروها. كل ذلك اي المذكور من الوصايا التي مرت معنا - 00:09:10

كم وصية؟ هذى وصايا ذكرناها لكم في اللقاء الماضي ومثلها في سورة البقرة فيها ايضا اذا اخذنا ميثاقبني اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا وبندي القربى واليتامى والمساكين - 00:09:40

وقولوا للناس حسنا هذى وصايا وفي وصايا في سورة الانعام في الآيات الثلاث. قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم لا تشرك بي شيئا. وفي وصايا في سورة النساء واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا. هذه هي اوسع الوصايا. سورة - 00:10:00

الاسراء هي اوسع كم وصية؟ ها ابو محمد؟ كم؟ لا زد شوي. زد شوي ها شيخ فهد كم؟ اكثر. خمسة وعشرين وصية. خمسة وعشرين

وصية نص عليها بعض المفسرين قال انها خمس وعشرين وصية ما بين نهي وامر. يعني مثلا وبالوالدين احسانا هذا امر - 00:10:20

ولا تنهرهما هذا نهي. بعدين من اين تبدأ الوصايا؟ ولا تجعل مع الله تبدأ من هنا ولا تجعل مع الله. وتنتهي بقوله ولا تجعل مع الله. لا

قبله وقضى ربك الا تعبدوا قبلها اية. لا تجعل مع الله الها اخر. وتقعد مذموما مخدولا. وقال في - 00:10:50
في اخرها لا تجعل مع الله الها اخر فتلقي في جهنم ملوما مدحورا. طيب هذه كلها مجموعها خمسة وعشرين وصية قال الله فيها كل ذلك اي كل المذكور كان - 00:11:20

سيئه عند ربك مكروها. يعني كل هذه الاشياء ليش قال سيئة ومكروهه؟ قال لان فيها شيء حسن. فيها حسن وفيها مكروهه. زين؟
الحسن مطلوب. وبالوالدين احسانا هذا مطلوب. اه والا تعبدوا الا ايات مطلوب. الاشياء التي حرمتها هي السيئات. وهذه السيئات مكروهه عند الله يعني يبغضها الله اشد البخل - 00:11:40

يمقتها ولا ي يريد ان تقع من الانسان مثل لا تمشي في الارض وراها لا ت quam وليس لك به علم. لا تقتلوا انفسكم. اكثرها منهيات منهيات.
طيب كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها. المؤلف يقرأ بـ اي شيء؟ كان سيئة - 00:12:10
كل ذلك كان سيئة. يقول كل المذكور هي سيئة. ومكروهه. كان سيئة مكروهه. يعني السيئة خبر كان ذلك المذكور سيئة مكروهه. خبر سيئة ومكروهه خبر ثان. هذه على طاعة المؤلف المؤلف سيوطي يقرأ بقراءة ابي عمرو البصري. وهذا مر معنا شيخ ادم صح؟ مؤلف - 00:12:30

الآن تأكد لنا انه يقرأ بقراءة ابي عمرو البصري. مصحف ابي عمرو البصري وافق بعمرو البصري على هذه القراءة
الامام نافع المدني وابن كثير المكي. يقرأون بـ اي شيء؟ كان سيئة - 00:13:00

لا ابن عامر الكوفيون زين سيئه والباقيون ابو عمرو نافع ابو عمرو نافع وابن كثير الثلاثة ذولي يقرأون سيئة البقية يقرأون
سيئهم اللي هم الكوفيون مع ابن عامر الشامي - 00:13:20
الكوفيون يدخل فيهم رواية حفص عن عاصم. قراءتنا قراءة كوفية. طيب والمعنى واحد ما يختلف. طيب قال ذلك مما اوحي اليك
ربك من الحكمة يقول ذلك المذكور الوصايا الخمسة وعشرين هي وحي من الله مما اوحي اليك. طيب ليش قال اليك يا محمد؟ مع
انها - 00:13:50

يوحى للجميع لامة كلها. يعني كل الامة مطالبة بهذا الشيء. لماذا خص النبي صلي الله عليه وسلم قال لاهميتها كانها وصية
موجهة للرسول اولا ثم الامة تبع له. قال ذلك - 00:14:20

ما اوحي اليك ولان الوحي موجه اليه صلي الله عليه وسلم. مما اوحي اليك ربك من الحكمة طيب مما اوحي اليك ربك من حكمة
المراد بالحكمة هنا قال هي المواعظ كلها حكم من الله. حكم واحكام. يعني ما ما الحكمة؟ وما الفرق بين الحكمة والحكم - 00:14:40
الحكمة هي وضع الشيء في موضعه. والحكمة لما يقال فلان صاحب حكمة عنده حسن وضع الامور في مواضعها. فهذه الانسان اذا
كان حكيمها ويأخذ بهذه الوصايا. ويعمل بها يعلم بها تجاه ربه اعبدوا الله. قضى ربك الا تعبدوا الا اياته. تجاه والديه وبالوالدين احسانا.
ولا تقل لها اف ولا تنهرهما - 00:15:10

اتجاه الاقارب واتي ذا القربى حقه. وهكذا اتجاه المال ها ولا تجعل يديك مغلولة. ولا لا تبسطها كل البسط. طيب كل هذه ما يفعلها الا
حكيم عاقل يفهم يدرك الامور هذى. ولذلك سماه الله حكمة. قال - 00:15:40

ذلك مما اوحي اليك ربك من الحكمة. اي هذه المواعظ. ثم قال في الاخير ادخل معها او بها ماذا؟ الشرك بالله. قال ولا تجعل مع الله
الها اخر. اي لا تعبد مع الله الها اخر. تصرف له شيئا من حقوق الله - 00:16:00

فتلقى في جهنم ملوبا مدحورا. ملوما يلومك الناس على فعلك. كل يلومك. العقلاء يلومونك على كيف تفعل كذا؟ مدحورا اي مطرودا
من رحمة الله. طيب شف ارجع الان ارجع الاول الوصايا - 00:16:20

اول وصايا ماذا قال؟ لا تجعل مع الله الها اخر. ثم قال فتقعد هنا قال فتلقي ما الفرق؟ ليش الاول قال فتقعد؟ ثم جاء هنا قال فتلقي.
قال هذا في الدنيا - 00:16:40

في الدنيا اذا اشرك المشرك قعد اي جلس يعني في هذه الحال. يعني قعد بمعنى اصبح يعني لا تجعل مع الله الها اخر فتقعد
مذموما مخدولا. يذمك الناس ويخذلونك لانك مشرك. خلاص - 00:17:00

خذلك الله وخذلك تخلى الله عنك والناس تخلوا عنك لانك اشركت بالله وذمك الناس على فعلك هذا في وتقعد اما في الاخرة قال فتلقى في جهنم ملوما مدحورا مدحورا. هذا الفرق بينهما. حتى اذا اذا مرت معنا قرأنها نعرف نميز بين هذا وهذا. قضية الشرك قضية مهمة جدا - 00:17:20

الشرك حرمه الله. وفي جميع الشرائع ونهى عنه. قال قال سبحانه وتعالى في علىبني عيسى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وأماواه النار. قال صلي الله عليه وسلم وسائل الرجل قال اي الذنب اعظم - 00:17:50

قال ان يجعل لله ندا وهو خلقك. طيب قال بعدها افاصفككم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة انانث. الخطاب لمن؟ للمشركين. شف بعد هذه الوصايا كلها بعد هذه الوصايا ومخاطبة المشركين في اول الامر عادت الآيات مرة اخرى. في مخاطبة المشركين ولانه - 00:18:10

ترى الشرك حذر منه. قال خاطب هؤلاء بالشرك قال افاصفك؟ يعني اخلاصكم الله يا اهل مكة ويا كفار مكة ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة انانث. هم يقولون الملائكة بنات الله. يسمونهم بنات - 00:18:40

ويقولون ولد الله والملائكة بنات الله. زين؟ الله عز وجل عليهم قال انتم تأخذون يعني اولى الجنسين اولى الجنسين الذكور لكم البنين لكم وتجعلون لله البنات هذا حكم كما قال اسماعيل الهو الذكر لكم الانثى؟ تلك اذا قسمة قسمة جائرة هذي ما تجوز ما يمكن - 00:19:00

وله العقل تختررون انتم الذي تريدونه والذي لا تريدونه تجعلونه لله فقال الله عز وجل الله اسماكم واحلاصمكم بالبنين والبنات جعلها الملائم تجعلون الملائكة. اتخاذ الله الملائكة انانث طيب قالوا اتخذ انا اي نعم واتخذ من الملائكة انانث قال بنات لنفسه - 00:19:30

بزعمكم انتم الكاذب انكم لتقولون بذلك قولًا عظيما. يقول هذه جراءة وقول عظيم ان تنسب الملائكة الى الله بانهم بنات الله. بانهم بنات الله. والله اخبر عن الملائكة بانهم عباد. عباد الرحمن. بل عباد مكرمون - 00:20:00

لا يسبقونه بالقول وهم بامرهم يعملون. وكيف تنسبون انه بناتهم؟ والله غني الذي يلد محتاج ضعيف هو الذي يحتاج الى الاولاد. اما الله غني من كل وجه. ما يمكن ان يوصف له بهذا الوصف. تعالى الله عما يقولون - 00:20:20

طيب قال ولقد صرفا في هذا القرآن صرفا في هذا القرآن ليتذكروا يقول نوعنا في هذا القرآن وشكلنا في هذا القرآن وبيننا مدى تصريف الرياح تصريف الرياح تأتي مرة شمالية جنوبية شرقية غربية تتغير. القرآن يأتيك مرة كذا مرة كذا. كيف يأتينا؟ قال مرة يأتيك يضرب لك الامثال مرة - 00:20:40

يذكر لك الوعيد ومرة يذكر لك المواتظ مرة يذكر لك المنهيات ومرة يذكر لك الاوامر يعني ينوع القرآن كل هذا لمصلحة هذا العبد لهذا الانسان. ولقد صرفا في هذا القرآن ليتذكروا. يقول هذا التنوع الغرض - 00:21:10

منه التذكر والاتعاظ. ومع الاسف قال وما يزيدهم الا نفورا. هؤلاء كفار يزيدهم الاتعاظ نفورا عن الحق ينفر كما تنفر الدابة من الانسان. ينفر نفورا كما ينفر الطير من الانسان لا يقبل - 00:21:30

قال كل ما تذكر تذكر لهم هذه الآيات تعظهم تذكرون منها لا يقلونها لماذا؟ لأن قلوبهم غير صالحة قلوب غير مقبلة على الله عز وجل. طيب يعني اختاروا الله هم يقولون ماذا؟ هم يقدمون هم يقدمون البنين ويحبون - 00:21:50

هؤون ومرة يدسه في التراب. يعدون البنات. لا يریدون البنات. ثم اذا هم لا يریدون البنات لانهم - 00:22:20

ينسبون البنات لله. فكيف تنسبون له وانتم للفسكم ما تريدونه؟ ويجعلون الملائكة الذين هم عباد الرحمن بنات الله. اي نعم وايضا نظيرها في الزخرف في الزخرف اوضح في الزخرف اذا نعم قال او من ينشأ في الخلية وهو في الخصم غير وجعل الملائكة - 00:22:40

الذين هم عباد الرحمن انانث. اشهدوا خلقهم ستكتب شهادتهم ويسألون. نعم الملائكة من الله لانه في السماء ولانه مخلوق دائمًا قريب

من الله يعني ويعمل اعماله ووظائفه لله وقالوا هم بنات الله من وين اتوا؟ هذا اعتقادهم. هم لا رأوا الملائكة ولا يعرفونهم. ما رأوه.

لكن قالوا هم - 00:23:10

الله اعتقادا منه مجرد اعتقاد طيب يعني مثل ما قال ولد او قالت يعني ولد الله قالوا ان الله ولد وان الله او جاء يعني باولاد وبنات. طيب وما يزيدتهم الا نفورة. قل لو كان معه الة كما يقولون. اذا لا يتبعوا الى ذي العرش - 00:23:50

يقول قل لهم الذين يزعمون ان مع الله الة يقولون ان الله معه الة اخر ونحن هذى الاصنام لان مع الله. لانها مشاركة مع الله. فرد الله عليهم قال قل قل لو كان معه الة لو كان مع الله الة - 00:24:20

كما يقولون يعني هو ما معه الة لكن نسلم لكم كما يقولون يعني على زعمكم تسلينا لكم على زعمكم كما يقولون اذا لا يتبعوا اي هذه الالهة اذا لا يتبعوا اي طلبوا هذه الالله الى ذي العرش سبيلا. قال ليقاتلوه. يقول لو كان - 00:24:40

في الالهة زين لو كان في الالهة اخرى سلمنا لكم ان في الالهة هل الالهة ستستك ؟ ان يكون الله هو الملك وهي ليست ملكة قال تريد ان ان تأخذ الملك تأخذ الملك تنازعه قل لو كان فيهما الالله لفسدتا ما اتخذ الله من الله - 00:25:00

ما كان معه ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الله. اذا لذهب كل الله بما خلق. ولعل بعضهم على بعض. صار في تنازع عن الملك ما يمكن في الدنيا الان ما ما الانسان اذا ملك يجي شخص ملك اخر ينazuع على الملك فكيف بهذه الالهة ؟ الالهة - 00:25:20

لن تستك . فيقول هنا يقول لو كان معه الة كما يقولون كما يزعمون. هذه الالهة ما تترك صاحب العرش اللي هو الله عز وجل. ستنازع على ملكه وتغاليه وتقاول على ملكه. ما يمكن ان تستك الة ساكت ما - 00:25:40

هذا هذا وجه في وجه اخر يقول لو كان معه انية كما يقولون زين كما يقول اذا لا يتبعوا الى ذو العرش سبيلا يقول لو كان في الالهة هذه الالله تخضع لله. لانها مخلوقة. تخضع لله. لو انه كما - 00:26:00

تأتينا اية مثلها في السورة ذاتها. في السورة نفسها. وليدع الذي زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلها. او لئك الذين يدعون يتبعون قل انتم تدعون الناس وهم يتبعون الى ربهم هي اصلا هي هي عابدة ليست معبدة فانتم تعبدون - 00:26:20
من يعبد الله هذا معناه قل لو كان الاية قل لو كان معه الة على زعمكم كما تقولون اذا اللبتغ اي الالله الى ذي العرش سبيلا اي توسل الى الله. وتقربوا الى الله لانها مخلوقة وتعبد الله - 00:26:40

فكيف تعبدون من يعبد الله ؟ فهذا وجها للتفسيير. المؤلف اخذ الوجه الاول. وآآ بعض المحققين مثل السعدي في تفسيره رجح هذا الرأي. هذا الذي يوافق الاية التي ستأتيها التي ستأتيها قل لو كان معه الة كما لا. قل ادعوا الذين زعمتم من دونهم فلا يملكون كشف الظل عنكم ولا تحويلها. هذى تؤيد هذه الاية - 00:27:00

طيب قال سبحانه وتعالى عما يقولون علاوة كبيرة. سبحانه تنزيه لله كلمة سبحان مصدر والفعل سبح يسبح سبحانه تنزيها التسبيح والتنزيه تنزيه الله عن الشريك وعن اي صفة نقص سبحانه وتعالى عما يقولون اي هؤلاء المشركون والشره من الشركاء من نسبة الشركاء الى الله تعالى - 00:27:30

كبيرا تعالى علاوة كبيرة سبحانه وتعالى. كيف تصفونهم بان معهم شركاء ؟ قال تسبح له السماوات السبع يقول السماوات على عظمها السبع تخضع لله وتدین لله وتعبد الله وتسجد لله تزه السماوات السبع ومن فيهن من المخلوقات السماوات كل اللي في السماوات لا تشرك بالله كيف - 00:28:00

ينسبون الشرك لله. قال وخذ زيادة وان من شيء اي ما من شيء من المخلوقات الا يسبح وبحمده. الجبال تسبح والاشجار تسبح. كل المخلوقات تسبح لله والطير يسبح. كل المخلوقات - 00:28:30

وتسجد لله الم تران الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب. لما جاء عند الانسان قال وكثير كثير من الناس طيب قال وان من شيء الا يسبح بحمده ليش قال يسبح - 00:28:50

بالفعل مظارع يعني انا مستمر ايه ما ينقطع مستمر فعل المظارع هذى قاعدة يفيد الاستمرار فعل ماضي يفيد الاستقرار ثبوت قال وان من شيء الا يسبح بحمده ان يقول سبحانه الله وبحمده. ولكن لا تفقهون - 00:29:10

تسبيحهم هذى مسألة فيها خلاف عند المفسرين. هل هل هذى جمادات السماء والارض والجبال تسبيح والطيور وحتى الناطقة مثل الطيور هل هي تسبيح بلسان المقال ولا بلسان الحال؟ بفرق بلسان الحال يعني حاله - 00:29:30

سبح وهي ما تتكلم. مجرد حالها خاضعة. يعني هي مقرة اقرار. يعني لو نأتي الى الجبل نقول من ربك لو كان يتكلم يقول رب الله. مقرة مقر الجبل. والبحار مطرة بحالتها. هذا نسميه لسان الحال - 00:29:50

سائل المقال ان ينطق. ينطق يسبح تسبيح حقيقي. فهل هي تسبيح تسبيح حقيقي ولا لسان الحال؟ اقول لا. لسان المقال لما يقول الله يسبح بحمده ثم يقول لا تفهون تسبيحه هذا يدل على انه حقيقة. طيب نحن ما نسمع الجبال تسمح انت موب ضروري تسمع - 00:30:10

هي تسبيح تسبيح. ولذلك تسبيح مع من؟ مع داود. تسبيح الجبال تسبيح مع داود والطير يسبح. فهي تسبيح حقيقة والسماء تسبيح حقيقة وجبار حقيقة لكن انت ما تخافه ولا تدركه ولا تسمع لانه محظوظ عنك. والا - 00:30:30

يجب عليك ان تؤمن بان هذه المخلوقات مقرة وتدين لله وتسبيح لله وتعترف بوجود الله تعترف بوجود الله. ايه عن اليمين والشمال ايوه يعني التمايل هذا سجود الله. يعني لا بس السجود السجود احيانا يكون سجود بغير ذكر - 00:30:50 خضوع اه من غير ذكر. لكن التسبيح ذكر. التسبيح لا بد ان يكون نطقا. طيب لا ولكن لا تفهون لا تسمع. لا تفهمون ولا تدركون انتم تسبيحهم. لانه ليس بلغتكم انت تعرف لغتك بس. لغة الطير ما تعرفها انت. ولذلك الله علم داود وعلم سليمان علمنا منطق - 00:31:30

ايه خصم الله بهذه المزية. والا انت ما تدرى ولا تعرف. انه كان حليما غفورا. شف ختمة اية جميل جدا انه كان حليما غفورا يقول هذه كلها تسبيح والانسان ضعيف لا يسبح ويغفل ويشرك بالله والله حليم عليه - 00:32:00

وغفور عنه. شايف؟ كأنه كأنها رسالة لهذا الانسان. ايها الانسان هذه المخلوقات تسبيح وانت غافل والله حليم عليك وغفور عنك. حليم لا يعاجلك العقوبة. وغفور يتتجاوز عنك طيب يقول اذا قرأت القرآن شف الان انا - 00:32:20 ذكرت لكم في اول ما ذكرنا في السورة ان هذه السورة سورة الاسراء معجزة الاسراء العظيمة. التي لم تعطى اي نبی. فوق هذه المعجزة ما هي معجزة القرآن. هذه السورة خصت بذكر القرآن اكثر من غيره. تلفت القرآن لفظ القرآن فيها اكثر من غيره. بدلائل دالة اي شيء - 00:32:50

حتى يدلك على ان المعجزة الحقيقية هي القرآن. شف هذى هذى اية تذكر الان. ستتأتيك اشياء اجمعها معنا. هذى اي موضع القرآن ان هذا القرآن والآن جاء وقال قال اذا قرأت القرآن قرأت القرآن - 00:33:10

زين اذا قرأت القرآن يا محمد بين ظهراني هؤلاء المشركون كان يقرأ النبي صلى الله عليه وسلم عند الكعبة فيأتي المشركون بالليل في ظلمة الليل ويأتون يستمعون اليه. اذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة الذين يكفرون بالآخرة - 00:33:30 حجابا مستورا المؤلف شو يقول ماذا؟ ها؟ مؤلف ماذا قال مستورا ايش؟ ساترا ها؟ الله يقول مستورا يقول ما لي فيقول ساترا ايش تختار الان الحجاب اذا ما تضع حجاب على الشباك تقول حجاب مستور ولا تقول حجاب ساتر؟ ساتر ساتر صح؟ صح الله - 00:33:50

الله يقول مستور ما قال ساتر. انت تضع ستارة تقول هذا حجاب ساتر لانه يستر ما وراءه. هو ساتر. الله يقول لا الحجاب مستور مستور كيف مستور؟ لا فيها شف فيها نكتة هنا ما فهمناها. ها - 00:34:20

مبادرة ايه مبالغة بس وش المقصود منها شف هذى فيها نعم شف انا وقفت عليها ذكر ابن عاشور في تفسيره تحرير التنوير هو يهتم بالبلاغة. بن عاشور عنایته بالبلاغة القرآنية - 00:34:40

يقول مستورا لان هذا هذا الساتر عن المشركون وراح ستور كثيرة. وراح حجب ليس ساترا هو واحد لا. ساتر ورا الساتر ورا الساتر. وهو مستور. الحجاب ليس حجاب واحد عشان نقول ساتر - 00:35:00

كانها حجب كثيرة هم يحتاجون الى اولا صلاح عقيدتهم وصلاح قلوبهم ثم يدخلهم لان هناك حجب كثيرة.

فقال الله عز وجل حجابا مستورا. وقال حجاب ثم قال مستور. فكأن الحجاب هذا الاول - 00:35:20

خلفه حجب كثيرة تمنعه. هذا وجه الاخر ان نقول حجابا مستورا اي قد ستر باشياء اخرى غير هذا الستر يعني انت ايتها الانسان عندك موانع عندك موانع منعت مثل ما تقول هذا - 00:35:40

دعاء دعاء ممنوع ما يقبل منك ليش؟ لان انت عندك موانع كثيرة. ازح هذه الموانع ويقبل الدعاء. فعنديك اشياء كثيرة هذا معنى الله اعلم. يعني المؤلف المؤلف لا المؤلف اخذ بظاهر الآية. فقال مستورا عيسى. لكن النكتة - 00:36:00

السر في ذلك هو استعمال المستور لانه وراءه حجب كثيرة حجابا قال فلا يرونك. يقول لهم ما يرونك. وان كانوا يرونهم لكن ما ما يدركون الذي يريد ان يرى رؤية حقيقة ما يراه. ولا يسمعون القرآن سماع تدبر. ولا لا يبصرون - 00:36:20
بكم عمي. عمي ما يبصر. شوف بس ما يبصرك. قال ولا يرونك. قال نزل فيمن اراد الفتاك به صلى الله عليه وسلم هذى مثل ما ذكرنا يعني هو ذكر هنا قصة قصة - 00:36:50

امرأة ابي لهب لما نزلت سورة المسد وفيها ذم ابي لهب وذم زوجته وامرأته حمالة الخطب لما سمعت قالت هي وكانت تؤذني النبي
قالت اين مذمما؟ اين مذمم؟ يعني محمد يسميه مذمم - 00:37:10

تقول اين مذمم؟ واخذت حجرا كبيرا. فجاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس عند الكعبة وجنبه ابو بكر. فجاءت قالت
اين اين وهي تقول اين مذمم؟ اين مذمم؟ فقال ابو بكر وصلت قال لن تراني. لن تراني. فلما وصلت الى ابي بكر - 00:37:30
القت الحجر في الارض وقالت لا ابي بكر اين صاحبك؟ اين صاحبك؟ والنبي جالس جنبي مره هذى من من موضع هذى من من يعني
من الاشياء التي يحبونهم عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يرونها. طيب قال وجعلنا عن - 00:37:50

الى قلوبهم اكنا. شف لما ذكر الاعين لا يرونها. زين؟ حجابا مستورا. قال حتى القلوب ايضا مغلقة اكنه جمع كان و هو الغطاء اغطية
حواجب. اكنته ان يفهموه من ان يفهموا القرآن. فلا يفهمونه - 00:38:10

وفي اذانهم وقرأ. النقل الصم الثقل الصم فلا يسمعون شو الفرق بين الورق والورق؟ هذى الحين عندنا غريب القرآن. الورق اية
فالحملات وقرأ اي نقل الحمل. هذا حمل حمل يسمونه حمل حقيقي. والورق في السمع معنوي. الورق بالفتح معنوي - 00:38:30
طيب قال وفي اذانهم وقرأ. اذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولو على ادبارهم نفورا. مثل قوله تعالى اذا ذكر الله اذا ذكر
الله وحده اشمئزت قلوب الذين لا يؤمنون - 00:39:00

اشمئزت قلوبهم نفرت ما تقبل اذا ذكر الله وحده بالتوحيد ها فروا فروا نفورا طيب قال نحن اعلم بما يستمعون به يقول هم يأتون
الى النبي صلى الله عليه وسلم ويجلسون عنده وهو يصلی ويقرأ ويستمعون لهم. لكن استمعا لهم بلا فائدة - 00:39:20

ما يستفيدون؟ قال نحن اعلم بما يستمعون به اي بسببه لأنهم يستمعون يريدون ان ان يستهزأوا او يريدون ان يقفوا على شيء
يعترضون به على النبي صلى الله عليه وسلم. لماذا قلت كذا؟ لماذا قلت كذا؟ وهم يريدون ان يتمسكون بشيء - 00:39:50

اي نعم قال بسبب بسبب من الهزل قال نحن اعلم ما يجتمعون به او يستمعون اليك اي الى قراءتك وادهم نجوى يتناجون فيما
بينهم. يتحدثون بصوت خفي. اذ هم نجوى في تناجيهم - 00:40:10

اذ هم نجوى يتناجون بينهم ويتحدثون او يذوقون او يذوقون هم لا - 00:40:30
ظالمون ما قال اذ يقول المشركون او اذ يقول هم لا

اظهر في مقام الاغمار. هذى بلاغة. الاظهار مقام الاظمار. اذ يقول حتى يسجل عليهم انهم ظالمون. انهم ظلموا اذ يقول ظالمون في
تناجيهم ان تتبعون الا رجلا مسحورا. يقول ما تتبعون الا رجلا - 00:40:50

مسحورا شف هذى بعد نفس الشيء مسحورا ولا ساحرا يا ابراهيم؟ هم يقولون النبي مساحر ويقولون مسحور؟ قالوا ساحر ها قالوا
ساحر. وقالوا ساحر. وقال هنا مسحور. شلون مسحور ولا ساحر - 00:41:10

اية هم هذا دليل على التخبط عندهم. مرة يقولون شاعر مرة كاهن. مرة ساحر مرة مسحور مرة كذا. هذا دليل ما يدركون هم يقولون
مرة انك يا محمد انت مسحور سحرك فلان واصبحت تهدي بكلام لا تدرى ماذا تقول. ومرة يقولون انت ساحر - 00:41:30

لان كلامك هذا سحر يسحر الناس ويؤثر فيهم. فهم متخطبون في اقوالهم. يقولون مسحور قال مخدوع مغلوب على عقله ايه انت
تبיע الا رجلا مسحورا. نتيجة استماعهم لما يستمعون به. ايه. يعني ليقيموا هذا الكلام - [00:41:50](#)

كان هندي النتيجة اللي وصلت. ايه ايه لما سمعوا هذا فقالوا كلامك يعني كلامك مؤثر هو يؤثر وبنفس الوقت لا نريد ان نقبله. طيب
شف ماما يدل على ان مسحور وساحر وشاعر هذا التخبط انظروا للایة اللي بعدها - [00:42:10](#)

قال انظر كيف ضربونك الامثال. يعني الاوصاف. انظر كيف يصفونك بهذه الاوصاف. مرة ساحر ومرة مسحور مرة كاهن الشاعر فظuloوا
بذلك عن الهدى. ظلوا فلا يستطيعون سبيلا. ليس عندهم قدرة ان يسلكوا الطريق المستقيم - [00:42:30](#)
وانما على ظل الطريق ولا يستطيعون الوصول اليه. طيب. لعل نقف عند هذه الآية لأن بعدها سيتكلم عن موقفه الان ذكر موقفه من
الله وهو الشرك. ثم ذكر موقفه من [00:42:50](#)

قرآن وموافقه من الرسول. القرآن لا يقبلونه ويقولون هذا كلام بشر افتراء من محمد ووقفهم من النبي صلى الله عليه وسلم وصفوه
بانه بانه مسحور. الان موقفه من الآخرة. من الآخرة - [00:43:10](#)

يقول اذا كنا عظاما ورفاتا فانا لمبعوثون خلقا جديدا قل هذا مستحبيل ينكرون ينكرون لليوم الآخر من كورونا الجزاء والحساب
والجنة والنار كلها. طيب الكلام يأتي عنه ان شاء الله اللقاء القادر الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى [00:43:30](#)
وصحبه اجمعين - [00:43:50](#)